

## المبتدأ والخبر

الابتداء بالنكرة - أنواع الخبر - تقديم المبتدأ والخبر - حذف أحدهما - تطابقهما تتكون الجملة الاسمية من ركنين: المبتدأ وهو الاسم المتحدث عنه (أو المسند إليه الخبر)، والخبر ((أو المسند)) وهو ما نخبر به عن المبتدأ مثل (خالد مسافر).

### أ- المبتدأ:

فالأصل فيه أن يكون معرفةً مرفوعاً:

١- ولا يقع نكرة إذ لا معنى لأن تتحدث عن مجهول مثل: (رجلٌ عالمٌ)، لكن النكرة إذا أفادت جاز الابتداءً بها، كأن تقول عن رجل معروف عند السامع: (رجلٌ عندك عالمٌ)، وكأن تقول: (عندي مال).

والمعول في إفادة النكرة على الملكة والسليقة إلا أن النحاة حاولوا حصر الأحوال التي تكون فيها النكرة مفيدة. وجاوز بها بعضهم الثلاثين حالاً، ولا بأس في إيراد كثير من الأحوال لما يكون في عرضها من المرانة والاطلاع، فقد أجازوا الابتداء بالنكرة:

١- إذا أضيفت مثل (نائب أمير قادم) إذ بهذه الإضافة تقربت من المعرفة وأفادت.

٢- إذا وصفت لفظاً مثل: (حادثٌ هامٌ وقع) أو تقديرأً مثل: (أمرٌ أتى بك - شويعر ينشد)، فالتقدير: أمر عظيم أتى بك، شاعر صغير ينشد.

٣- إذا تقدمها الخبر الظرف أو الجار والمجرور: عندي ضيف، ولك هدية.

٤- إذا دلت على عموم وذلك في سياق النفي أو الاستفهام مثل: ما أحد سافر، هل أحد في

القاعة؟

٥- بعد ((لولا)) أو ((إذا)) الفجائية: لولا بردٌ لحضرت - خرجت فإذا شرطي واقف.

٦- إذا كانت من الألفاظ المبهمه كأسماء الشرط والاستفهام و((ما)) (التعجبية)) و((كم))

الخبرية، مثل: من عندك؟ - ما تفعلُ تجد عاقبته - ما أكرمك! - كم عبرة في التاريخ!

٧- إذا كانت عاملة فيما بعدها، مثل: إكرامٌ فقيراً حسنة، أمرٌ بمعروف صدقة.

٨- إذا دلت على دعاء: رحمةٌ لك، ويلٌ للظالمين.

٩- إذا قامت مقام الموصوف أو أريد بها الجنس لا فردٌ منه فقط مثل: محسنٌ أفضل من

بخيل... رجلٌ أقوى من امرأة.

١٠- إذا دلت على تفصيل مثل: صبراً فيومٌ لك ويومٌ عليك.

١١- إذا وقعت صدر جملة حالية: دخلت السوق ودينارٌ بيدي.

ويغني عن ذلك كله التمرس بالكلام العربي، فكل موضع تفيد فيه النكرة يصح الابتداء بها، وهذا قانون لا يختلف وإنما حصروا هذه الأحوال لمن لا يثق بملكته.

٢- والمبتدأ مرفوع دائماً، وقد يجر بحرف جر زائد اطراداً:

١- ب((من)) إذا كان نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام: ما عندي من كتابٍ، هل في الدار من أحد؟

٢- بالباء، إذا كان كلمة حسبٌ: بحسبك لقيمات.

٣- ب((رب)) إذا كان نكرة لفظاً أو معنى: رُبَّ متهمٍ بريءٍ، ربِّ من تحبُّ يضرك.

### ب- الخبر:

فالأصل فيه أن يكون وصفاً مشتقاً مثل: (خالد مسافر)، ويقع جامداً إن تضمن معنى الصفة مثل: (خالد أسد، لقاؤه حنظل)، فأسد بمعنى (شجاع) وحنظل بمعنى (مُر). ويجوز أن يأتي للمبتدأ الواحد أكثر من خبر مثل: أنت كاتب شاعر خطيب مناضل.

وهو مرفوع دائماً، وقد يجر بالباء الزائدة بعد نفي مثل: ما خالد بمسافرٍ، وكما يقع اسماً يقع:

١- جملة فعلية مثل: خالد ذهب.

٢- وجملة اسمية مثل: أخوك تجارته رابحة.

٣- وشبه جملة ظرفاً مثل: والدك عند الرئيس، وجاراً ومجروراً مثل: أنت بخير. ولا بدّ للجملة

الخبرية من رابط يربطها بالمبتدأ، إما: ضمير ظاهر أو مستتر كالمثالين الأولين، وإما ضمير

مقدر: (اللبنُ الرطلُ بمئة قرش) إذ التقدير (الرطل منه بمئة قرش)، أو إشارة إلى المبتدأ

مثل: {وَلِيَّاسُ النَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ}.

أو إعادة لفظة مثل: المروءة ما المروءة؟

أو كلمة أعم من المبتدأ يدخل فيها: الوفاء نعم الخلق.

### ج- تقديم المبتدأ والخبر:

للمبتدأ في الأصل التقدم مثل (أنا ناجح، أبوك في الدار) ويجوز تقدم الخبر فنقول: (ناجح أنا،

في الدار أبوك). ولكن منهما مواضع يجب تقديمه فيها على صاحبه.

يتقدم المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع:

- ١- إذا كان من أسماء الصدارة ((وهي أسماء الشرط وما حمل عليها وأسماء الاستفهام و((ما)) التعجبية، و((كم)) الخبرية ومصحوب لام الابتداء مثل: من عندك؟ رأي من أعجبك؟ ما فعله تكافؤ عليه، الذي يفرض فعاقبه شديد، ما أنبأك!، كم عظةٍ مرت بك! لأنت أصدق عندي.
  - ٢- إذا التبس بالخبر: صديقي أخوك - إذا كان هذا أفضل منك فأفضل منك أفضل مني. (إذا أردت الإخبار عن صديقي بدأت به الكلام، وإن أردت الإخبار عن أخيك بدأت به).
  - ٣- إذا كان بتأخيره يلتبس بالفاعل: مثل: سليمٌ سافر.
  - ٤- إذا قصر على الخبر بـ((إلا)) أو ما في معناها: ما أنت إلا كاتب، إنما أنا شاعر.
- ويتقدم الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً:

- ١- إذا كان من أسماء الصدارة مثل: متى السفر؟ كم دنانيرك؟ تابع من أنت؟ كيف الحال؟ أين مدرستك؟
  - ٢- إذا التبس بالصفة مثل: (عندي مال - ألك حاجة؟). فإذا أخرجت الظرف لم يعرف السامع أنك تصف المبتدأ بها وإذا فلينتظر الخبر، أم أنت تخبر بها؟ فمنعاً للالتباس وجب تقديم الخبر على الظرف أو الجار والمجرور.
  - ٣- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، فتقدم الخبر حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة مثل: على الخيول فرسانها.
  - ٤- إذا قصر الخبر على المبتدأ بـ((إلا)) أو ما في معناها مثل: ما كاتبٌ إلا أنت - إنما شاعر أنا.
- د- حذف المبتدأ والخبر:

الأصل في كل كلمة لا تفهم إلا بذكرها: أن تذكر، ولكن إذا قام عليها دليل من لفظ أو قرينة جاز حذفها. تجيب من سألك: (من في الدار؟) بقولك: (أخوك في الدار) أو تحذف الخبر فتقول: (أخوك)، وعلى العكس إذا سئلت: (أين أخوك؟) فتجيب: (أخي في الدار) أو تحذف المبتدأ فتقول: (في الدار).

ويجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

- ١- إذا أُخبر عنه بمخصوص (نعم أو بئس) مثل: (نعم القائد خالد) والتقدير هو (أي الممدوح) خالد.

٢- إذا أُخبر عنه بنعت مقطوع مثل: (انظر محمداً الهمام - مررت بدعد الفاضلة - ترفق ببارك العاجز).

ولا يقطع النعت إلا إذا أُريد مع تأدية الخبر قبله إظهار المدح أو الذم أو الترحم، وبهذا القطع وتغيير الإعراب من حركة النعت إلى حركة الخبر أفادت الجملة مؤدى جملتين معاً: الخبر الأول، وشعور الإعجاب أو النفرة أو الترحم، وهذا من أساليب العربية في الإيجاز.

٣- إذا أُخبر عنه بلفظ مشعر بالقسم مثل: في ذمتي لأصدقن (والتقدير: عهد في ذمتي).

٤- إذا أُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله كقول المصاب: (صبرٌ جميل) أي: حالي صبر جميل. وقول المأمور لأميره (سمعٌ وطاعة). ويجب حذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً:

١- بعد الألفاظ الصريحة في القسم مثل: (لعمرك الله لأناضلن الخائنين، وإيمنُ الله لقد ضاع الضعيف). والتقدير: لعمر الله قسمي.

٢- إذا كان كوناً عاماً تعلق به شبه جملة، أو سبقتة ((لولا))، مثل (أخوك عندي. وأبوه في المسجد - لولا الشرطي لأعندي عليك) فالظرف والجار والمجرور متعلقان بالكون العام المحذوف وجوباً وهو (موجود، أو كائن) وخبر لولا كذلك محذوف تقديره (موجود).

فإن لم يكن الخبر كوناً عاماً (وهو ما يفهم دون ذكره مثل: أنا موجود في الدار) وجب ذكره مثل: أخوك مسرور عندي، أبوه يصلي في المسجد - لولا الشرطي واقف لأعندي عليك.

٣- أن يقع بعد اسم مسبوق بواو بمعنى ((مع)) مثل: أنت واجتهادك كل امرئ وعمله. (وتقدير الخبر: ملتزمان أو متروكان، أو مقترنان).

٤- أن تغني عنه حال لا تصلح أن تكون خبراً مثل: (أكلي الحلوى واقفاً)، (واقف) لا معنى لأن تكون خبراً لأكلي، وهي حال من ضمير المتكلم في (أكلي)، لكن الكلام تم والمعنى اتضح. ويطرد ذلك في موضعين:

الأول: إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى معموله كالمثال المتقدم، فإن (أكل) المبتدأ مصدر أضيف إلى فاعله (بإاء المتكلم).

الثاني: إذا كان اسم تفضيل أضيف إلى مصدر صريح أو مؤول مثل: (أرضى تدریس المعلم عنده وهو نشيط، أقرب ما يكون العبدُ من ربه ساجداً).

هـ- تطابهما:

يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً وتأنياً، وإفراداً وتثنية وجمعاً، تقول: الرجل فاضل، المرأتان فاضلتان، الطلاب فاضلون، الطالبان يجتهدان.. إلخ لأن في كل خبر ضميراً ملحوظاً يعود على المبتدأ:

لا يستثنى من ذلك إلا الصفة الواقعة مبتدأ بعد نفي أو استفهام، فإن معمولها يغني عن الخبر ويسد مسدّه: أمسافر أخوك؟ ما مقصرٌ معلوك، ما مذمومٌ أخلاقك، ألبناني رفيقك؟

وذلك لأن هذه الصفات (كما مر بك ص ١٩٧ فما بعد) تشبه الفعل فتعمل عمله، ف(مسافر) في المثال الأول المبتدأ وهي اسم فاعل و(أخوك) فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر، و(رفيقك) في المثال الأخير نائب فاعل للاسم المنسوب الواقع مبتدأ وهو ((لبناني)) وقد أغنى عن الخبر. فإن تطابعا في كل من الأمثلة المتقدمة كانت الصفة خبراً ((مقدماً جوازاً)) وما بعدها مبتدأ مؤخر، مثل: ((أمسافران أخوك؟)) ما مقصرون معلوك، ما مذموماتٌ أخلاقك. أما ((ألبناني رفيقك)) فلفظها واحد إن نوي التطابق أم لم يُنَو، ولذا جاز إعرابهما خبراً مقدماً فمبتدأ، أو مبتدأ فنائب فاعل أغنى عن الخبر

## الأفعال الناقصة

كثيراً ما نستخدم في لغتنا العربية الفعل كان ، الفعل كان و هو من الأفعال الناقصة التي تدخل على الجملة الاسمية ، و سميت بأفعال ناقصة لأن معناها لا يتم وحده بل يحتاج لاسم يوضع المعنى بحيث لا نفهم الجملة إلا إذا تبعها ما يوضح معنى الجملة كاملاً ، و لذلك الفعل كان عندما يدخل على الجملة الاسمية تحول المبتدأ إلى اسم و يسمى اسمها و يكون مرفوع دائماً ، و تحول الخبر إلى اسم منصوب و يسمى خبرها .

### عمل كان و أخوتها

و من أخوات كان التي تعمل مثل عمل كان و المعنى لا يتم إلا باسم و خبر حيث ترفع الاسم و تنصب الخبر هي أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، ظَلَّ، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا زَالَ، مَا فَتَى، مَا دَامَ. بالعادة كان و أخواتها صيغة الفعل بالماضي ، و لكن يمكن أن تأتي بصيغة الفعل المضارع و صيغة الأمر و مثال على ذلك : الجملة الاسمية ( السماء صافية ) عندما ندخل كان و أخواتها على الجملة الاسمية لاحظ ماذا يحدث : كانت السماء صافية ما تزال السماء صافية صارت السماء صافية أي رفعت الاسم و نصبت الخبر و اكتمل معنى الجملة . عادة يأتي اسم كان و أخواتها على شكل اسم صريح و ضمير متصل أو منفصل أو مستتر ، و الخبر يأتي على شكل اسم صريح أو جملة فعلية أو شبه جملة ظرفية أو شبه جملة جر و مجرور .

### تصريف كان و أخواتها

هناك أفعال لا تأتي بصيغة الأمر أو صيغة المضارع أي لا تتحول و إذا تحولت تصبح ركيكة و هو امر غير مقبول باللغة العربية و يمكن تقسيم كان و أخواتها لثلاث مجموعات و هي : أفعال تأتي على صيغة الفعل المضارع والفعل الأمر مثل الأفعال التالية: أصبح (يصبح – أصبح) ، أضحى (يضحي – أضح) ، أمسى (يمسي – أمس) ، ظل (يظل - ظل) ، بات (يبيت – بات) صار (يصير-صر). أفعال تلتزم بصيغة الفعل المضارع فقط وهي: ما زال و المضارع منها ما يزال و لا يمكن تحويلها نهائياً إلى فعل أمر ، وما فتى (ما يفتى) وما انفك (ينفك) وما برح (يبرح). أفعال فقط تأتي بصيغة الفعل الماضي وهي: ليس وما دام (نلاحظ نهائياً لا يمكن تصريفها لمضارع أو أمر يوجد تصريف لها).

## معاني كان و أخواتها

- كان: تختص باستمرارية حدث ف الماضي
- صار: معنى التحول اي تغيير حال من حال
- أصبح وأضحى وأمسى وظل وبات: ترتبط بأوقات معينة مثل الصباح و المساء و الضحى و يمكن أن تفيد بمعنى التحول
- ما زال وما فتئ وما انفك وما برح: معنى الاستمرارية
- ما دام: تفيد بمعنى إن الحدث يستمر لمدة معينة تنتهي بها
- ليس: معنى النفي

## الاحرف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)

علة تسمية " إن " وأخواتها حروفا مشبهة بالفعل .

تشبه " إن " وأخواتها الفعل شبيها لفظيا ، ومعنويا ، وتتمثل أوجه الشبه في الآتي : -

١ - أن جميع هذه الحروف على وزن الفعل .

٢ - هذه الحروف مبنية على الفتح كما هو الحال في الفعل الماضي .

٣ - يوجد فيها معنى الفعل ، فمعنى " إنَّ " و " أنَّ " حَقَّقْتُ ، ومعنى " كأن " شبهتُ ، ومعنى " لكن " استدركتُ ، ومعنى " ليت " تمنيتُ ، ومعنى " لعل " ترجيتُ .

٤ - تتصل الضمائر بهذه الحروف كما تتصل بالفعل . فنقول : إنه ، كما نقول : ضربه ، وإني كما نقول : صافحني .

بالإضافة إلى أن هذه الحروف لا تتصرف ، وبعض الأفعال لا يتصرف أيضا .

ك " ليس ، وعسى ، ونعم ، وبئس " .

٥ - هذه الحروف تختص بالأسماء ، وكذلك الأفعال المختصة بها أيضا .

فتعمل هذه الحروف في الجملة الاسمية من نصب للاسم ورفع للخبر ، كما يفعل الفعل من رفعه للفاعل ، ونصبه للمفعول به

٦ - تتصل بها نون الوقاية ، كما أنها تتصل بالفعل .

نحو : إني ، وليتني ، وكأني . ونقول في الفعل : أكرمني ، وكافأني ، وأعطاني .

## عدد الأحرف المشبهة بالفعل .

الأحرف المشبهة بالفعل ستة أحرف على الوجه الصحيح ، وقد جعلها بعض النحاة خمسة باعتبار أن " إنَّ " ، و " أنَّ " حرف واحد ، والصحيح أن كلا منهما حرف .

ولكل حرف من هذه الأحرف معنى خاص به .

أولا - إنَّ وأنَّ : يفيدان التوكيد نحو قوله تعالى : { وإنَّ ربك لذو مغفرة للناس } .

وقوله تعالى : { اعلموا أنَّ الله شديد العقاب } .

ومنه قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أغز وأطول

ثانيا - كأن : تفيد التشبيه . نحو : كأن عليا أسد .

ونحو قوله تعالى : { كأن في أذنيه وقرا } .

وقوله تعالى : { طلعتها كأنه رؤوس الشياطين } .

ومنه قول لبيد :

حُفِزَتْ وزايلها السراب كأنها أجزاء بيضة أثلها ورضامها

ثالثا - لكنَّ : تفيد الاستدراك والتوكيد . نحو : أخوك عالم لكنه بخيل .

وقوله تعالى : { إنَّ الله لذو فضل على الناس ولكنَّ أكثر الناس لا يشكرون } .

وقوله تعالى : { ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكنَّ الله يفعل ما يريد } .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

نسمى ظالمينا وما ظلمنا ولكنَّا سنبدأ ظالمينا

ومثال مجيئها للتوكيد قولنا : لو اجتهدت لفزت ولكنك لم تجتهد فلم تفز .

ونحو : لو زارني محمد لأكرمته ولكنّه لم يزرني .

رابعا - **ليت** : تفيد التمني ، وهو طلب ما لا طمع فيه . نحو : ليت الجو دافئ .

ونحو قوله تعالى : { ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا } .

وقوله تعالى : { يا ليت قومي يعلمون } .

ومنه قول الفرزدق :

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

خامسا: **لعل** : تفيد الترجي ، وهو توقع الأمر المحبوب . نحو : لعل الله يرحمنا .

ومنه قوله تعالى : { فقل لا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى } .

وقد ذكر النحاة أنها تفيد التعليل أيضا ، فتكون بمعنى " كي " .

نحو قوله تعالى : { إننا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون } .

وقوله تعالى : { لعلكم ترحمون } .

والمعنى في الآيتين : لكي تعلموا معانيه ، وكي ترحموا .

وتفيد الإشفاق نحو : لعل المريض مشرف على نهايته .

وقوله تعالى : { لعلنا نتبع السحرة } ، وقوله تعالى : { لعل الساعة قريب } .

### عمل الحروف الناسخة .

تعمل الحروف المشبهه بالفعل " الناسخة " النصب في الاسم ويسمى اسمها ، والرفع

في الخبر ، ويسمى خبرها ، ولكن بشروط هي : -

١ - ألا يكون اسمها مما له الصدارة في الكلام .

٢ - ألا تتصل بـ " ما " الكافة .

أولاً: ألا يكون اسم تلك الحروف من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام ، كأسماء الاستفهام ، والشرط : من ، ما ، مهما ، كيف ، كيفما ، أين ، أينما ، متى ... إلخ .

ثانياً - اتصال " ما " الكافة بـ " إن " وأخواتها .

من شروط عمل " إن " وأخواتها ألا تتصل بها " ما " الحرفية الزائدة ، فإذا اتصلت بها كفتها عن العمل ، وزال اختصاصها في الدخول على الجمل الاسمية ، وتصبح صالحة للدخول على الجمل بنوعيتها اسمية كانت أم فعلية ، ما عدا " ليت " فإنه يجوز فيها إذا اتصلت بها " ما " أن تعمل في الجملة الاسمية ، أو لا تعمل .

نحو قول الرسول (ص): " إنما الأعمال بالنيات " .

ومنه قوله تعالى : { إنما هو إله واحد } .

ومنه قول الشاعر :

وكانما نظرت بعيني شادين رشاً من الغزلان ليس بتوأم

ونحو : لعلم المريضُ يشفى ، ولعلمنا ينظر في الأمر .

ونحو : الجو دافئ لكننا الأمطارُ غزيرةٌ .

أما " ليت " فيجوز في " ما " أن تكفها عن العمل ، أو لا تكفها كما ذكرنا آنفاً .

نحو قول الشاعر :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

فيجوز في قولها " هذا الحمام " أن يكون اسم الإشارة في محل نصب اسم لبيت ،  
والحمام خبر لبيت مرفوع ، ويجوز أن يكون " هذا " في محل رفع مبتدأ ، والحمام  
خبره .

أنواع خبر الأحرف المشبهة بالفعل " الأحرف الناسخة " .

يأتي خبر الأحرف الناسخة مثل خبر المبتدأ ، وهو على ثلاثة أنواع : -

١ - خبر مفرد : وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة .

نحو : محمد مجتهد ، والطالبان فائزان ، والمعلمون قادمون .

ومنه قوله تعالى : { إن الله غفور رحيم } .

فالخبر في الأمثلة السابقة جاء مفردا سواء أكان بلفظ الواحد ، أم المثني ، أم الجمع .

٢ - جملة بنوعيتها :

أ - جملة اسمية . نحو : إن الحديقة أشجارها باسقة ، ولعل العمال عملهم مثمر .

ونحو قوله تعالى : { إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك  
يرجون رحمة من الله } .

ب - جملة فعلية : نحو قوله تعالى : { إن الأبرار يشربون من كأس مزاجها  
كافورا } .

٣ - شبه جملة بنوعيتها :

أ - جار ومجرور . نحو : إن الكتاب في الحقيقة .

ومنه قوله تعالى : { وإن للمتقين لحسن وأب } .

ب - ظرف مكان . نحو : ليتك عندي فأكرمك .

ج - طرف زمان - نحو : لعل السفر يوم الخميس .

وفي الخبر شبه الجملة تقدر محذوفا سوار أكان مفردا ككائن ، أو مستقر ، أو موجود ، أم كان جملة ككان ، أو استقر ، أو وجد ، أو يكون .

## نائب الفاعل

أولاً :

تعريفه: اسم مرفوع يقع بعد فعل غير معروف - مجهول - فاعله ، أو يقع بعد شبه فعل ، وشبه الفعل في هذا المقام هو اسم المفعول ، والاسم المنسوب .

مثال : ما يقع بعد فعل غير معروف فاعله : عوقبَ المُسيء .

مثال : ما يقع بعد شبه فعل - اسم المفعول : الشعبُ مستنزفةٌ موارِدُه .

مثال : ما يقع بعد اسم منسوب - أعراقيٌّ جاركُ = أينسبُ جاركُ إلى العراق ؟

\* وقد سُمي نائب الفاعل كذلك ، لأنه سد مسدّ الفاعل بعد حذفه ، وناب عنه في العمل ، فالتقدير في الجملة الأولى .

عاقبَ القاضي المسيء .

استنزفت الدولة مواردَ الشعب .

هل تنسبُ جاركُ إلى العراق ؟

ثانياً : لماذا نستخدم الأسلوب الذي يُحذفُ منه الفاعل ؟

يحذف الفاعل لعدة أسباب منها :-

١ . معرفة المتحدث به والمخاطب به ، وعندئذٍ لا تكون هنالك قيمة من وراء ذكره ، مثل : "وخلِقَ الإنسانُ ضعيفاً" .

٢ . جهل المتحدث والمخاطب به ، ولذا لا يمكن تعيينه مثل : سُرقتَ السيارةُ .

٣ . الخوف عليه من ذكره ، مثل ضُربَ اللاعبُ ، إذا عرفت الضارب ، لكنك خفت عليه من العقاب فلم تذكره .

٤ . الخوف منه : مثل : سيقَت الماشيةُ ، إذا عرَفَت من ساقها ، وخفت من ذكره ، لأنه شرير !

ثالثاً : أشكال نائب الفاعل : وهو مثل الفاعل ، إما أن يكون :

١ . اسماً ظاهراً ، مثل : يُقَدَّرُ المخلصُ .

٢ . ضميراً متصلاً : أكرمْتُ ، أو منفصلاً : ما يُستثنى إلا أنا .

أو مستتراً : خالد يشكُرُ ، وهيا تُشكُرُ .

٣ . مصدرأ مؤولاً : يُفضَّلُ أن تنتبهوا : يُفضَّلُ انتباهكم .

## الفاعل

### تعريفه :

اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم ، ويدل على من فعل الفعل .

نحو : سافر الحجاج ، ونحو : حضر القاضي .

ومنه قوله تعالى : { إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح } .

### حكمه :

يكون الفاعل مرفوعا دائما ، غير أنه قد يسبق بحرف جر زائد فيجر لفظا ، ويرفع محلا .

نحو قوله تعالى : { وكفى بالله شهيدا } .

وقوله تعالى : { كفى بالله نصيرا } .

أنواعه : ينقسم الفاعل إلى ثلاثة أنواع : -

١ - اسم ظاهر . نحو : غزا العالم الفضاء في القرن العشرين .

العالم : فاعل . نوعه : اسم ظاهر .

٢ - ضمير بأنواعه : متصل . نحو : عاقبت المسيء .

مستتر . نحو : محمد سافر . التقدير : سافر هو .

" التاء " في عاقبت ضمير متصل في محل رفع فاعل . و " هو " في سافر ضمير مستتر في الأصل في محل رفع فاعل .

٣ - أ - أن يكون مؤولا من حرف مصدري والفعل .

نحو قوله تعالى : { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله } .

وتقدير الفاعل المصدر المؤول بالصريح " خشوع " .

ب - أن يكون مؤولا من أن ومعموليتها . نحو : أعجبنى أن النظام مستتب .

والتقدير : استتباب النظام .

**العامل في الفاعل :** ينقسم العامل في الفاعل إلى قسمين : -

١ - عامل صريح وهو : الفعل ، كما في جميع الأمثلة السابقة .

٢ - عامل مؤول وهو على خمسة أنواع : -

أ - اسم الفعل . نحو : هيات التتهقر بعد اليوم .

هيات : اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى " بَعْدَ " .

التتهقر : فاعل مرفوع بالضممة .

ب - المصدر . نحو : عجت من إهمالك درسك .

من إهمالك : جار ومجرور ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

درسك : مفعول به منصوب ، ودرس مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . أي : من أنك أهملت درسك .

ج - اسم الفاعل . نحو : أعارف الدليل دروب الصحراء .

ومنه قوله تعالى { يخرج به زرا مختلفا ألوانه } .

د - اسم التفضيل . نحو : لم أر تلميذا أجدر به الثناء من المجتهد .

فالثناء فاعل لاسم التفضيل " أجدر " .

هـ - الصفة المشبهة . نحو : محمد حسن وجهه ، والعنب حلو مذاقه .

فوجهه فاعل للصفة المشبهة " حسن " .

## أحكام الفاعل :

للفاعل ثلاثة أحكام هي :

١ - لا يتقدم الفاعل على فعله ، فلا يجوز أن نقول في " قام أخوك " أخوك قام ، ولكن نقول أخوك قام هو ، على اعتبار أن " هو " ضمير مستتر في محل رفع فاعل لقام ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ " أخوك " .

٢ - لا يثنى الفعل مع الفاعل المثنى ، ولا يجمع مع الفاعل الجمع .

فلا يصح أن نقول مثلا : جاء الطالبان ، ونقول : جاء الطالبان .

لأنه لا يصح أن يأخذ الفعل فاعلين الأول : ألف الاثنين ، والثاني : الطالبان .

وكذلك لا يصح أن نقول : صافحوا المدرسون مدير المدرسة .

ونقول : صافح المدرسون مدير المدرسة .

وما ينطبق على التثنية ينطبق على الجمع .

٣ - إذا كان الفعل مؤنثا لحق عامله علامة التأنيث الساكنة إن كان العامل فعلا ماضيا . نحو : قامت هند ، وحضرت فاطمة .

أو المتحركة إذا كان عامله وصفا مشتقا . نحو : محمد قائمة أمه .

## المفاعيل:

المفاعيل في اللغة العربية عدة انواع يمكن ايجازها بما يلي:

١- **المفعول به**- هو اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل ويكون اما مفرد او مثنى او جمع مذكر سالم او جمع مؤنث سالم واليكم بعض الامثلة البسيطة

١- يقرأ التلميذ القرآن

لا حظ فعل الفاعل على من وقع انه وقع على كلمة القرآن فالقران هنا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره

٢- مفعول به مثنى- شكر المدير التلميذين- لاحظ كلمة التلميذين ان فعل الفاعل المدير وقع عليها وعرابها كالاتي- التلميذين- مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه مثنى

نفس الحالة اذا المفعول به مثنى مؤنث

مثال- شكرت المديرية البنيتين

٣- اذا جاء المفعول به جمع مؤنث سالم مثال

كرم المدير المتفوقين

لاحظ المفعول به هنا هو المتفوقين

المتفوقين:-مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

اما اذا جاء المفعول به جمع مؤنث سالم مثال: تحترم المديرية المتفوقات

لاحظ كلمة المتفوقات هي التي وقع عليها فعل الفاعل لذلك تعرب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم

ارجو المعذرة لا اعرف كيف اضع الحركات على الكلمات

٢- **المفعول لأجله**: هو اسم منصوب يبين سبب وقوع الفعل مثال

قمت اجالا للمدرس

لاحظ كلمة اجلالا بينت سبب قوع الفعل وتعرب كالاتي

اجلالا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره

٣- **المفعول المطلق** : هو اسم منصوب ويأتي على ثلاث حالات ويشترك من لفظ الفعل

١- لبيان نوع الفعل- قرأت الدرس قراءة

المفعول المطلق هنا هو قراءة مشتقة من الفعل قرا وتعرب كالاتي

قراءة- مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

٢- لتأكيد الفعل مثال: كتبت القصة كتابة جميلة

لاحظ المفعول المطلق هنا هو كتابة

وهنا اكد الفعل بواسطة كلمة جميلة

ونفس الاعراب في الحالة الاولى

٣- يأتي المفعول المطلق لبيان عدد مرات وقوع الفعل مثال: طرقت الباب طرقتين

لاحظ هنا جاء بصيغة المثني لبيان عدد مرات طرق الباب

ويعرب كالاتي

طرقتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني

اذا جاء المفعول المطلق لبيان عدد مرات وقوع الفعل فانه يعرب اعراب المثني في حالة النصب

٤- **المفعول فيه**: وهو نوعان النوع الأول: ظرف زمان يبين زمن وقوع الفعل مثال:

بقيت في المكتبة ساعة

لا حظ كلمة ساعة بينت الزمن مدة البقاء

الاعراب: ساعة-مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره

النوع الثاني ظرف المكان وهو يبين مكان وقوع الفعل مثال-وقفت امام المدرس

لاحظ كلمة امام بينت المكان الذي وقع فيه الوقوف

الاعراب- امام- مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٥- المفعول معه:

تَعْرِيفُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ:

اسمُ فضلة ، لَا يَقَعُ مُبْتَدَأً وَلَا خَبَرًا - أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِهِمَا ، وَيَجِيءُ بَعْدَ ( واو ) بِمَعْنَى ( مَع )  
مَسْبُوقَةٍ بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ ، أَوْ مَا يُشْبِهُ الْفِعْلَ ، وَتَدُلُّ ( الواو ) على اقْتِرَانِ الاسمِ الذي بَعْدَهَا  
باسمِ آخَرَ قَبْلَهَا فِي زَمَنِ حُصُولِ الْفِعْلِ - الْحَدِيثِ - مَعَ مُشَارَكَةِ الثَّانِي لِلأَوَّلِ فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ  
عَدَمِ مُشَارَكَتِهِ .

ثانياً : شروط نصب المفعول معه :

يُشْتَرَطُ فِي نَصْبِ مَا بَعْدِ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ :

١- أن يكونَ فَضْلَةً - ليسَ رُكْنًا أساسياً في الكلام ، مثل المبتدأ والخبر ، والفاعل والمفعول  
به ، بل يجوزُ أن تتكون الجملة وتُفْهَمُ دونَ ذِكْرِهِ -

أما عندما يكونُ الاسمُ الواقعُ بعدِ الواوِ ، رُكْنًا أساسياً من الجملة ، مثل : اشترك إبراهيم  
وماجدٌ ، فلا يجوزُ نَصْبُهُ على المعيةِ ، بل يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ ، فتكونُ الواوُ حرفَ  
عطفٍ . وذلكَ لأنَّ إبراهيمَ ، فاعلٌ وهو رُكْنٌ أساسيٌّ في الكلامِ ، لا تصحُ الجملةُ بغيرِهِ . وما  
عُطِفَ عليه - ماجد - يُعَامَلُ مُعَامَلَتَهُ ، لذا أفادت الواوُ معنى العطفِ ، ولم تُقَدِّمْ معنى  
المعيةِ .

٢- أن يكونَ ما بعدِ الواوِ جُمْلَةً ، وليسَ مفرداً - غيرَ جملةٍ - فإن كانَ ما بعدها غيرَ جملةٍ  
، مثل : كلُّ جنديٍّ وسلاحه . يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ كل : وهي مبتدأ ويكونُ الخبرُ

محذوفاً وجوباً بعد الواو التي تعني العطف والاقتران ، كما هو واردٌ في بابِ المبتدأ والخبر .  
حيثُ التقديرُ كلُّ جنديٍّ وسلاحه مُقتَرنان .

٣- أن تكونَ الواوُ التي تَسْبِقُ المفعولَ مَعَهُ ، تعني (مع) .

فإن كانت الواوُ دالةً على العطفِ ، لعدمِ صحّةِ المعيةِ ، في مثل قولنا : جاءَ عمادٌ  
وسليمٌ قبله أو بعده ، لم يكن ما بعدها مفعولاً مَعَهُ ، لأنَّ الواوُ في الجملة لا تعني (مع) .  
والدليلُ على ذلك أننا لو قلنا : جاءَ عمادٌ مع سليمٍ قبله أو بعده ، لكان المعنى فاسداً .  
وكذلك الأمرُ ، إن كانت الواوُ دالةً على الحالِ ، فلا يجوزُ أن يكونَ ما بعدها مفعولاً مَعَهُ .  
مثل قوله تعالى "أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشِها" ومثل قولنا : نَزَلَ الشَّتَاءُ  
والشَّمْسُ طَالِعَةٌ .

### ثالثاً : أَحْكَامُهُ :

١- النَّصْبُ ، وَنَاصِبُهُ إما أن يكونَ الفِعْلُ كما في الأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ ومِثْلُ : سَارَ الرَّجُلُ وَالنَّهْرُ .  
وَأَمَّا مَا يُشْبِهُ الفِعْلَ كاسمِ الفاعلِ ... مِثْلُ : الظِّلُّ مائِلٌ وَالشَّجَرُ .  
وكاسمِ المفعولِ ، مِثْلُ : الحَدِيقَةُ مَخْدُومَةٌ وَشَجَرُهَا .  
وكالمصدرِ ، مِثْلُ : يَسْرُنِي حُضُورُكَ وَالْأُسْرَةَ .  
وكاسمِ الفِعْلِ ، مِثْلُ : رُوَيْدَكَ وَالسَّائِلَ = أَمْهَلُ نَفْسِكَ مَعَ السَّائِلِ .

وقد وَرَدَت تراكيب مسموعةٌ من العَرَبِ ، وَرَدَ فِيهَا المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ غَيْرَ مُسْبُوقٍ بِفِعْلِ أَوْ بِشِبْهِ  
فِعْلِ ، بَعْدَ ( ما ) و ( كيف ) الاستفهاميتين . مِثْلُ : مَا أَنْتَ وَالْبَحْرُ ؟ وَ كَيْفَ أَنْتَ وَالْبِرْدُ ؟

٢- لا يجوزُ أن يتقدّمَ المفعولُ مَعَهُ على عامِلِهِ - الفِعْلِ وما يُشْبِهُهُ ، ولا على مُصَاحِبِهِ -  
فلا يُقَالُ : وَالنَّهْرُ سَارَ الرَّجُلُ ، كما لا يُقَالُ : سَارَ النَّهْرُ وَالرَّجُلُ .

٣- لا يجوز أن يفصلَ بينهُ وبين ( الواو ) التي تعني ( مع ) أي فاصِلٍ.

٤- إذا جاءَ بعدهُ تابعٌ ، أو ضميرٌ أو ما يحتاجُ إلى المطابقةِ ، وجبَ أن يُراعَى عندَ

المطابقةِ الاسمُ قبلَ الواوِ وحدهُ . مثل : كُنْتُ أَنَا وَشَرِيكِي كالأخِ ، ولا يصحُّ أن يُقالَ :

كالأخوين.

## أنشودة المطر

بدر شاكر السياب

عيناكِ غابتنا نخيلِ ساعةِ السحرِ ،  
أو شرفتانِ راحِ ينأى عنهما القمرُ .  
عيناكِ حينِ تبسمانِ تورقِ الكرومُ  
وترقصِ الأضواءُ ... كالأقمارِ في نهْزِ  
يرجّه المجدافُ وهنأُ ساعةِ السحرِ  
... كأنما تنبضُ في غوريهما ، النَّجومُ  
وتغرقانِ في ضبابٍ من أسيِّ شفيفِ  
كالبحرِ سرَّحِ اليدينِ فوقه المساءُ ،  
دفعِ الشتاءِ فيه وارتعاشةِ الخريفِ ،  
والموتِ ، والميلادِ ، والظلامِ ، والضياءِ ؛  
فتستفيقُ ملءِ روعي ، رعشةِ البكاءِ  
ونشوةً وحشيَّةً تعانقُ السماءَ  
! كنشوةِ الطفلِ إذا خافِ من القمرِ  
كأن أفواسِ السحابِ تشربِ الغيومُ  
... وقطرةً فقطرةً تذوبُ في المطرِ  
وكركرِ الأطفالِ في عرائشِ الكرومِ ،

ودغدغت صمت العصافير على الشجر

... أنشودة المطر

... مطر

... مطر

... مطر

تتأعب المساء ، والغيوم ما تزال

. تسح ما تسح من دموعها الثقال

: كأنّ طفلاً بات يهذي قبل أن ينام

بأنّ أمّه - التي أفاق منذ عام

فلم يجدها ، ثمّ حين لجّ في السؤال

" .. قالوا له : "بعد غدٍ تعودُ

لا بدّ أن تعودُ

## امتحان الفصل الثاني